

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - إحياء ليلة النصف والسؤال الحائر حول وحدة الأديان

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان اي على حي على  
الصلوة - 00:00:25

حي على الفلاح حي على الفلاح صح اكبر لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين اشهد ان لا  
الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:53

سبحت الكائنات وعنت الوجوه لعظمته اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد عبد الله رسوله وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ  
الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشر وتركها على المحجة البيضاء - 00:03:02

بينها كنهاها لا يزبغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته والبيت كما صليت ربنا على ال  
ابراهيم انك حميد ثم ارضي اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين - 00:03:30

وعنا معهم برحمتك يا ارحم يا ابتاع رسول الله صلى الله عليه ان حديثي اليكم اليوم النقطة الاولى قول ليلة النصف من  
والنقطة حول السؤال الحائر حول وحدة - 00:03:53

اما النقطة الاولى فقد بقي على ليلة النصف ايام قلائل عليها يوم الثلاثاء القادم باذن لقد ورد فيها ما يدل على انها ليلة فاضلة فيها  
استجابة النصوص وفيها مغفرة كما نقل ذلك - 00:04:20

ابن حجر الهيثمي رحمة الله له في فضلها اثار منها ما يرقى الى مستوى الصحة ومنها ما لا يرقى الى هذا المستوى ومما صحف بها  
قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:44

ان الله يطلع الى جميع خلقه ليلة النصف من بان فيغفر لجميع الا لمشرك ان الله يطلع الى خلقه ليلة النصف من فيغفر لجميع خلقه الا  
لمشرك او مشاحن اما المشرك - 00:05:01

فلا يغفر الله له ابدا الا انت لقد تقدم الله الى عباده في ذلك بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اما المشاحن  
وهو من اصحاب الفسوق - 00:05:26

وهو في خطر المشيبي اه ان شاء الله عذبه وان شاء الله غفرت لكنه ان بقي على شحنه فانه يحرم النذر الله اليه في تلك ومن  
مغفرة الله له جل جلاله - 00:05:46

فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن فالموافق من بادر بهذه الليلة قبل مجئها او قبل انصرامها وانقضائها الى اصلاح ما بينه وبين  
اخوانه سواء من ذوي القربي او من غيرهم - 00:06:02

اي اكم وفساد ذات البين فان عالقة الا لا اقول تقعده ولكنها تحلق وبقيت نقطتان النقطة الاولى هذه الليلة ليست هي الليلة التي ورد  
فيها قوله تعالى فيها يفرق كل كما يشيع ذلك على السنة - 00:06:24

بعض الاعوام هذه ليلة القدر انا انزلناه فيها طيلة قدر انا انزلناه في ليلة القدر شهر رمضان الذي انزل فيه قال هدى للناس وبينات من  
قال تهرب فالقرآن لم ينزل ليلة النصف - 00:06:48

كما يعرف ذلك اهل الاسلام وانما انزل كما تعلمون او ابتدأ انزاله او انزل الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم تتبع نزوله بعد ذلك

بالجمل على النبي صلى الله وسلم - 00:07:10

حسب الحوادث المزد المزد الثانية احياء هذه الليلة بشيء من العبادات اما الاحياء الفردي ان يصلي فيها الرجل في خاصة نفسه فمن فعل هذا فلا ينكر عليه له على ذلك حزن - 00:07:28

وتقديموا في ذلك تلف وقد ذكر هذا الاسلام ابن تيمية رح والحافظ ابن رجب والنwoي وفقيه الشامي واماهم الامام الاوزاعي رحمه الله الاحياء الفردي لهذه الليلة ان تتعرض لنفحات ربك في هذه الليلة من فعل هذا لا ينكر عليه - 00:07:47

له على ذلك حجة تقدمه في ذلك سلف اما التداعي الجماعي الى احيائها في تجد فهذا الذي وان اجازه بعض فقهاء الشام كخالد ابن ابن معدان ومطحون الا ان جمهرة اهل العلم - 00:08:14

على خلاف ذلك فلا يسن في هذه الليلة ما يسن في ليالي التراویح في شهر رمضان من التداعي الجماعي الى احيائها في المساجد على النحو الذي درج عليه تردد رمضان فاخصوص هذه الليلة بما شئت من - 00:08:33

العبادات بينك وبين ربك خاصة لكن لا تجعل هذا اما هذا فيما يتعلق احبتني بليلة النصف من شعبان ما يشرع فيها وما لا يشرع ما هو سنة ننتقل بعد هذا الى النقطة - 00:08:53

ثانيا السؤال الحائر قول وحدة في الادب تكلمنا مارا لوحدة الاديان ديارا وذكرنا ان هذا تعبير مجمل تحتاج ان ننفعل مع المنفعلين تعبير مجمل فقد يراد به معنى مقبولا وقد يراد به معنى مزدوما مزدوما - 00:09:12

انقصنا به الدعوة الى التعايش بين منتبسي من المختلفة والاديان نعم في اديان لكن لا يصلح ان تقول اديان سماوية. في اديان ارضية الهند فيها خمسة دين ماشي لكن لا يصلح ان تقول ايام سماوية فليست للسماء او في السماء الا دين واحد ان الدين - 00:09:35

والله الاسلام ان قصد التعايش بين مختلف الملل والنحل تحقيق المصالح الحياتية المشتركة ان يتقلب الناس في بارهم امنين لا يبعدون بعضهم على بعض ولا يبغي بعضهم على بعض خاصة من ينتمون الى ارض واحدة او لاقليم واحد تجمعهم الروابط - 00:09:57

هذا معنى صحيح ومعنى سبيل ومقصود التامى ولم تزل فكرة الحوار بين مختلف الحضارات والملن عريقة ضاربة بجذورها في تاريخنا وفي ورسم الثقافي والحضاري بعيدا عن اجواء التراشق التهم والمناكر التي تغلب على كثير من المناظرات المعاصرة - 00:10:21

تحقيق تعايش ان تسمع الطرف الآخر ما عندك في اجواء بعيدة عن الاحتقان والتراسق بالتهم مقصود جميل ومقصود نبيه لا يتماري فيه احد غير مغلوب على اما ان قصد به المعنى الثاني - 00:10:49

وهذا يقودنا الى السؤال الحائر المزج بين الملل خلط بين المحن عمل كوكتيل ديني من مختلف الملل والنحل تطلع كتاب كده مشترك نصنع دينا مشتركا يلتقي عليه الناس بدعوى نزع فتيل - 00:11:09

البغضاء والشهوة احنا فنجتمع التوحيد مع التسليس والتنتزه مع التشبيه والحق مع الباطل والكفر مع الایمان ونصنع من هذا كله مزيجا واحدا هذا اتفق العقلاه فوق كل ارض وتحت كل سماء على ان هذا من ابطل الباطل - 00:11:32

ومن ا محل المحال لا ينبغي ان يتماري في رفضه او في رده احد ليس بمغلوب على عقله قال الحائر هناك كيف نفسر ان بعض الرموز الدينية الكبرى بعض القيادات الدينية الكبرى اشتراك في هذه التظاهرة - 00:11:54

وانتب اليها تصريحات بعضها فاظم وبعضها يدعى الى الدهشة والعجب رموز دينية كبيرة لها موروثها العلمي والاکاديمي والدعوي وسابقة الفضل كيف يزج بها في هذه التظاهرة الشاذة الغريبة؟ الحقيقة احبابي - 00:12:18

يعني بهدوء شديد من انتسب الى هذا من فضلاء اهل العلم انما كان مقصوده المعنى الاول تعايش تلمي ونزع فتيل الاحتقان والضغائن بين مكونات الشعب الواحد اذكوا لكم تجربة مصرية - 00:12:44

عندما كانت محتلة واحتذت الدسائس الاستعمارية تحرك الاقباط في مصر بدافع وحدة الدين بينهم لكي يدعموا كحالف الاستعمار لكي ينضموا الى ركاب الغزاة انتم على ديننا عندما جاء الصليبيون عندما جاء الانجليز عندما جاء الفرنسيون هؤلاء نصارى والاقباط

فأخذوا يضربون على هذا الوتر ومن ثم تحرك من العقلاء يومئذ لكي يبرز هذا المعنى من التعايش بين عنصري الشعب في ذلك الوقت لكي يبطلوا هذه الدسيسة الاستعمارية - 00:13:40

وقف الجميع في خندق مقاومة واحد لكي يدفع جحافل الاستعمار كي يبطل دسائس يعني الغزا والمحليين بعضهم كانت له بعض العبارات يبدو انها كانت مستفرزة نسبيا حتى قال احدهم لكي يبرز اللحمة - 00:14:02

بين الفريقيين في خنادق المقاومة كان يقول الشيخ والقسيس قس سانى وان تشاً فقلهم شيخان هو بس فقط ابراز لمعنى وحدة باع وحدة النضال لردع الغزا لردع الصليبيين. لكن لم يتبنى احد من هؤلاء الفضلاء لا عقائد التسليس - 00:14:27

ولا نسبة الولد الى الله سبحانه وتعالى. وللقول بان المسيح قد صلب ولا ما يزعمه القول من عقائد شرك هي اتفق اهل دمي قاطبة على بطانه دائرة المشتركة الوقوف - 00:14:58

يخدق نضالي واحد بدفع المستعمر وابطال دسائسه ومكائده. ويبقى لكل فريق خصوصيته العقدية وخصوصيته الدينية الشيخ محمد عبده رحمه الله في تاريخه قالوا انه كان عضوا في المحافل الماسونية - 00:15:17

الماسونية كانت جمعية مؤسسة رسميا في اسطنبول في تركيا الف سبعينية وسبعينات المحفل الموسوني كان كان مؤسس رسمية وبقي فيها مية وسبعين سنة مؤسس ومرخص الى ان ابطله سلطان عام - 00:15:41

عبدالحميد بعد حوالي مية تسعه وستين او بعد مية وسبعين سنة الوجه الذي دخل به الماسونية على الشعب التركي وعلى الامة الاسلامية وعلى رموزها حرية اخاء مساواة الثلث الذي ترفعه الماسونية في كل مكان حرية اخاء مساواة - 00:15:57

فانخدع بهذا الشعار البراء. وكما يقولون من من خدعنا بالله ندعوا الى الى حرية الشعوب وحقها في تقرير مصيرها. ندعوا الى المساواة الى عدم الظلم الى الاخاء. شعارات براقة لكن عندما اكتشف هؤلاء - 00:16:20

ماذا وراء الاكمة ماذا تعنى هذه الدعوة من تخريب الملل والاديان والعقائد جميا من التخريب الثقافي والعقائدي والحضاري انفصلوا عنها الشيخ جمال الدين اسس محفله الخاص به بعد ان انفصل رسميا عن هذا - 00:16:40

المقصود ان من اشتراكه فيها في فترة من الفترات كان مخدوعا بهذا الجانب البراق شعار جميل حرية اخاء مساواة حق الشعوب في تقرير مصيرها. حق الشعوب في مقاومة العدوان. كزا كزا شعارات - 00:17:00

ان نقف جميا في خندق نضالي واحد. ان نتعاون جميا على دحر الظلم. على دحر العدوان. هذا المعنى الجميل الرجاء بعض منتبسي العلم الى المشاركة في هذه التظاهرة لكن لم ينسب الى احد منهم - 00:17:20

القول بالخلط بين الاديان او خلط التوحيد بالتلليل او خلط الحق بالباطل او خلط الایمان بالكفر القضية كلها تتمحور حول المحور الاول اخطأوا اصابوا كانوا موفقين في اجتهاداتهم السياسية. ام كانوا مخطئين تلك قضية اخرى - 00:17:41

انماقصد انه لم ينسب ل احد من علماء الاسلام القول بالخلط بين التوحيد والتلليل او القول بالخلط بين التنزيه والتشبیه في يعني في كتاب الاعمال الكاملة للشيخ محمد العبد جمعه الدكتور - 00:18:05

يبقول كان في سؤال مطروح هل يمكن التقارب بين الاسلام والمسيحية في الاطار الديني كما تم تقارب الاطار السياسي وبعد جاء الجواب على لسان قبطي نصراني مصري ابراهيم لوقا نعم قال فيه انه لا يمكن التقارب بينهما - 00:18:25

بالاطار الديني الا على اساس ان تتنازل احدى الديانتين عن مبادئها وعقائدها بالكلية للاخرى فاما ايمان بلاهوت المسيح وتجسده طلبه قيامته فيصبح واما ايمان ببشرية المسيح وعبوديته لله ونبوته ورسالته فيصبح الجميع مسلم - 00:18:47

فلا توجد منطقة وسطى في هذه الدائرة فدائرة الحديث عن العقائد والاديان فينبغي ان تكون موضعا لا لمواءمات ولا لمجاملات سياسية ولا لملاءمات فكرية بل الفرقان ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وامری وما امری علي بغمة كاسطع شمس - 00:19:12

لا اراها تباريا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوزا الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه شعبان اه مثل اوف شعبان آآ الله والان صرت - 00:19:39

عدد الله ابن حجر سد صلى الله عليه وسلم بيت الله هادا تبقى في شعبان  
المصاحف: اه اللهم انه فانه ما يسعد الا القرآن - 00:20:24

اسأ الله عز وجا الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين: ولا يدعون إلا على الظالمين: - 00:24:30

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبده اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم اللهم بارك على ما باركت يا ابراهيم اللهم اقسم لانا من خير ما قسمت 00:26:50

ومن طاعتكم ما ومن اليقين ما ومتعبنا باسماع فعله الوارث واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا ولا تجعلوا فتنا فيه ولا تجعل الدنيا اكراها علينا لغافلنا ما يحمل المحتقنة بذنبنا - 00:27:17

الله اصلاح لنا في ذرياتنا اللهم اغفر لنا ولوالدينا والديهم اللهم اغفر للمؤمنين الاحياء منهم انك يا مولانا سميع امين امين والله

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا وآله وآله وآل آله عاصي